

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

الأحد 8 ربيع الأول 1434 هـ - 20 يناير 2013م - العدد 16281

وزاري القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية اجتمع في الرياض

الأمير سعود الفيصل: لا ينبغي أن يكون اجتماعنا تقليدياً.. ويجب الارتقاء بقراراتنا إلى مستوى تطلعات شعوبنا وقياداتنا



الرياض - أيمن الحماد ، فهد الثنيان، محمد الحيدر، محمد الهمزاني ، تصوير- حاتم عمر، بندر بخش

بدأت في الرياض امس أعمال الاجتماع المشترك لأصحاب المعالي وزراء الخارجية ووزراء المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالدول العربية للتحضير لأعمال القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة المقرر عقدها في الرياض يومي غد (الاثنين، الثلاثاء). وفي بداية الاجتماع سلم وزير خارجية جمهورية مصر العربية محمد كامل عمرو رئاسة الدورة الحالية لصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

بعد ذلك القى وزير الخارجية المصري كلمة تناول فيها ما صدر عن أعمال القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الأولى في الكويت والثانية بمصر من نتائج تصب في مصلحة الشعوب العربية. وأكد أنه رغم ما حققته الدول العربية من مكتسبات على صعيد العمل العربي المشترك خلال السنوات الماضية فإنه من المهم التأكيد على أن واقع هذا التعاون وما حققه من إنجازات ملموسة على الأرض لا يزال قاصراً عن تلبية طموحات شعوبنا التي تدرك تماماً أن لديها من الموارد والمقدرات ما يكفل لها حضوراً أفضل ومستقبلاً أكثر إشراقاً. ودعا وزير الخارجية المصري إلى أهمية الاستمرار في طرح الأفكار الخلاقة والرؤى الحديثة التي تكفل المضي قدماً لهذه المسيرة والتصدي بكفاءة وفعالية لما يعترض طريقها من صعوبات وتحديات. وأعرب معاليه في ختام كلمته في الجلسة الافتتاحية للاجتماع التحضيري المشترك لأصحاب المعالي وزراء الخارجية ووزراء المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عن خالص شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية على حسن التنظيم وكرم الضيافة، مؤكداً ثقته في أن تولي المملكة رئاسة الدورة الثالثة للقمة سيعطي دفعة قوية لمستوى العمل العربي المشترك. كما قدم وزير الخارجية المصري شكره للأمانة العامة لجامعة الدول العربية وعلى رأسها معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي وطاقم مساعديه على أدائهم المتميز والمعهود.

عقب ذلك سلم وزير الخارجية المصري رئاسة الدورة الحالية إلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل قائلاً: يشرفني أن أسلم رئاسة الدورة الحالية إلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية متمنياً لسموه التوفيق وأن يكمل جهده بالنجاح إن شاء الله.

من جانبه رحب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في كلمته بأصحاب المعالي الوزراء في المملكة العربية السعودية التي تسعد باستضافة أعمال القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في دورتها الثالثة، معرباً عن شكره لوزير خارجية جمهورية مصر العربية محمد كامل عمرو على ما بذلته مصر من جهود أثناء رئاستها للقمة في دورتها الثانية. كما شكر سموه أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي ومسئولي الجامعة على ما بذلوه من جهد لمتابعة ما نتج عن القمتين السابقتين وما قاموا به من تنسيق للإعداد لهذه القمة. وقال سموه: شهد عالمنا العربي خلال العامين المنصرمين عدداً من المتغيرات والتحديات، على الرغم من أنها اتخذت أشكالاً سياسية في ظاهرها إلا أن مسبباتها الحقيقية لا يمكن أن تخطئها العين بأي حال من الأحوال، إذ لا يمكن إغفال جوانبها التنموية أو تجاهل الطموحات التي تتطلع إليها شعوبنا العربية وآمالها نحو حاضر مشرق ومستقبل مزدهر. وأضاف: ومن هذا المنطلق فإنه لا ينبغي أن يكون اجتماعنا هذا تقليدياً لأنه يعالج أهم الموضوعات والقضايا الرئيسية التي تلامس حياة شعوبنا مما يتطلب معه الارتقاء بقراراتنا إلى مستوى تطلعات شعوبنا وقياداتنا. ورأى سمو وزير الخارجية في كلمته خلال الاجتماع التحضيري أن التعامل مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي يتطلب منا معالجتها من منظور شامل يغطي جميع جوانبها مما يحتم علينا تفعيل ومتابعة مسيرة التكامل الاقتصادي العربي والمراجعة الشاملة والدقيقة لما سبق اتخاذه من قرارات في القمتين السابقتين لتكون منطلقاً أساسياً للمضي في البناء وتحقيق الأهداف المنشودة. وأكد سموه على وجوب المصادقية وجدية العمل للتمكن من التغلب على ما قد يعترض مسيرة العمل العربي المشترك من عقبات وعوائق، خاصة بالذكر المساعي الرامية إلى استكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، علاوة على إتمام باقي متطلبات الاتحاد الجمركي وفق الإطار الزمني المتفق عليه لبلوغ التطبيق الكامل له في عام 2015م.

القمة تسعى إلى اعتماد الاتفاقية الموحدة المعدلة لاستثمار رؤوس الأموال العربية

ومضى سمو وزير الخارجية يقول: يزخر الوطن العربي بثروات متعددة من موارد طبيعية وبشرية ورؤوس أموال وموقع استراتيجي وآملا في تيسير تدفقات الاستثمار والتجارة العربية البينية في سبيل بناء تكامل اقتصادي عربي قائم على أساس المنفعة المشتركة. وأكد سموه أن القمة الحالية تسعى إلى اعتماد الاتفاقية الموحدة المعدلة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية التي تهدف في المقام الأول إلى تعزيز دور القطاع الخاص كشريك رئيسي يسهم في رسم وتنفيذ مسار مستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية. وأضاف سموه: إن التنمية الاقتصادية الشاملة بما تمثله من تحديات وفرص تتطلب ابتداءً وضوح الرؤية والأهداف ومن ثم العمل المتواصل اعتماداً على الموارد المتاحة لبلوغ الغايات المنشودة في النمو والازدهار، مبيناً سموه أن تحقيق الأهداف التنموية للألفية والوفاء بالتزاماتها يعد أحد الموضوعات المهمة التي ستبحث خاصة ما يتعلق بتوفير موارد جديدة إضافية لدعم جهود الدول العربية الأقل نمواً لتحقيق تلك الأهداف. وأشار الأمير سعود الفيصل إلى أن هناك مقترحات محددة بخصوصها ستتناولها كلمة خادم الحرمين الشريفين في القمة إن شاء الله. وأوضح سموه أن المنطقة العربية تمتلك جميع المقومات الجغرافية والمناخية والاقتصادية المثلى لتطوير صناعة محلية مستدامة ورائدة في مجال الطاقة المتجددة وبالتالي فإن استغلال مصادر الطاقة المتجددة المتاحة ونقل التقنيات الخاصة بتصنيع معداتها إلى الدول العربية يعد خياراً استراتيجياً للمنطقة العربية لضمان تأمين وتنويع مصادر الطاقة وإرساء قواعد صناعة أنظمتها عربياً سعياً إلى تسويقها على المستوى الإقليمي في بادئ الأمر ومن ثم على المستوى العالمي في مرحلة لاحقة. ومضى سموه قائلاً: وهو ما تبنته الإستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة المطروحة للاعتماد أمام قمة الرياض التنموية الاقتصادية والاجتماعية والتي تستشرف آفاق المستقبل للعالم العربي وتسعى نحو تلبية طموحات المواطن العربي في التنمية الشاملة. وأفاد سموه أن تلك الإستراتيجية تضمنت

آليات لمشاركة القطاع الخاص بشكل أكثر فاعلية في الاستثمار في مشروعات الطاقة المتجددة واقتراح مصادر مناسبة للتمويل تسهم في بناء سوق عربية للطاقة المتجددة إلى جانب وضع خطة عمل تنفيذية للبرامج والأنشطة التي تتناسب مع الأولويات التي تضعها الدوال العربية. وقال سمو وزير الخارجية: تشكل الأمراض غير المعدية والتي يأتي في مقدمتها أمراض القلب والشرابين وداء السكري والأمراض السرطانية والأمراض التنفسية المزمنة تحدياً تنموياً وعبئاً كبيراً على الاقتصاديات والنظم الصحية في الدول العربية. وأشار سموه إلى أن إحصاءات منظمة الصحة العالمية لعام 2010م توضح ان الوفيات الناجمة عن الأمراض غير المعدية تراوحت نسبتها في الدول العربية ما بين 27% إلى 84% من إجمالي الوفيات. وأكد سمو وزير الخارجية أن الإنسان العربي يمثل محور الارتكاز والهدف الأساسي للتنمية المنشودة ولذلك فإن قمة الرياض الاقتصادية والاجتماعية قد أولت اهتماماً كبيراً بموضوع التصدي للأمراض غير المعدية في وطننا العربي.

ولفت الأمير سعود الفيصل النظر في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع التحضيري إلى أن مشروع قرار اعتماد إعلان الرياض الصادر عن المؤتمر الدولي لأنماط الحياة الصحية والأمراض غير السارية في العالم العربي مطروح أمام أصحاب المعالي الوزراء في اجتماعهم كمنهاج عمل تلتزم به الدول الأعضاء للتصدي لتلك الأمراض مع تكليف الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب بمتابعة تنفيذ توصيات الإعلان. وزاد سمو وزير الخارجية قائلاً: إنه إلى جانب ذلك فإنه من المهم إشراك المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية المعنية في الجهود الوطنية الرامية للحد من انتشار الأمراض غير المعدية في وطننا العربي في سبيل خفض العوامل المؤدية لهذه الأمراض. وجدد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في ختام كلمته الترحيب بأصحاب المعالي الوزراء المشاركين في الاجتماع التحضيري، متمنياً للاجتماع كل النجاح وأن تحقق القمة ما تصبو إليه نحو تفعيل مسيرة العمل العربي المشترك.. سانلا الله أن يوفقنا لما فيه خير أمتنا وشعوبنا.



الأمير عبدالعزيز بن عبدالله نائب وزير الخارجية وإلى جانبه وزير المالية (الصور من وا س)

بعد ذلك ألقى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي، كلمة قدم خلالها شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لحرصه على انعقاد هذه القمة في موعدها وسط التحولات الكبرى التي يعيشها العالم العربي، وما أفرزته من تداعيات وتحديات غير مسبوقة، الأمر الذي تطلب من قادة الدول العربية اتخاذ المواقف المطلوبة لمواجهة هذه التحديات والتعامل معها وتعزيز التضامن والتكاتف العربي لتجاوزها. وتحدث معاليه عن مراحل الإعداد لهذه القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية، مشيراً إلى أن اللجان المعنية بالإعداد والمتابعة لها عقدت منذ فترة عدة اجتماعات لدراسة الموضوعات والمشروعات التي ستعرض على القمة بإضافات مهمة لترسيخ سنن التعاون الاقتصادي والاجتماعي العربي، مؤكدا حرص الجامعة العربية على المتابعة الحثيثة والأمانة لتنفيذ قرارات ونتائج القمم السابقة والعمل على ما يتعرض مسيرة العمل العربي المشترك من عوائق وصعوبات، وإقناع المواطن العربي بمصداقية وأهمية العمل العربي الجماعي. واستعرض خطوات الجامعة العربية في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي لترجمة الإرادة السياسية إلى واقع عملي، منذ إطلاق التجارة الحرة العربية الكبرى عام 1996م، مبينا أن الأمانة العامة للجامعة والدول الأعضاء تقوم في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي بمتابعة وضع الأطر والآليات اللازمة لاستكمال متطلبات المنطقة، والعمل على تنفيذها وفق الأطر الزمنية المحددة لذلك. وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية: إن جدول أعمال القمة العربية التنموية والاقتصادية ستشهد العديد من الموضوعات المهمة المدرجة على جدول أعمالها ومن أهمها الاستثمار في الوطن العربي المرتبط بارتفاع معدلات البطالة وضعف نتائج برامج التشغيل والعمل في معظم الدول العربية، لافتا النظر إلى أن الأرقام تشير إلى أن متوسط معدل البطالة في الدول العربية وصل إلى نحو 16 % في العام 2011م وهو أكثر من ضعف معدل البطالة في العام فيما يقدر عدد العاطلين عن العمل نحو 17 مليون عاطل.

العربي:إضافات مهمة لترسيخ سنن التعاون الاقتصادي والاجتماعي العربي

وكشف معالي الدكتور نبيل العربي النقاب عن أهم العوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات البطالة التي تمثلت في انخفاض قدرة الدول العربية على استقطاب الاستثمارات الأجنبية والعربية إذ شهد الاستثمار الأجنبي المباشر للبلاد العربية انخفاضا من 68.6 مليار دولار في 2010م إلى 43 مليار دولار في العام 2011م بمعدل تراجع بلغ 37.4%، مشيراً إلى أن الاستثمارات العربية البنينية ليست أحسن حالا وإن "كنا نتوقع أن تتحسن في المستقبل". وزاد قائلا: إنه من هذا المنطلق تأتي أهمية تعديل الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال بالدول العربية لتتواءم مع المتغيرات الجديدة على الساحتين الدولية والإقليمية لتوفير المناخ الملائم لزيادة الاستثمارات العربية البنينية والمساهمة في توجيه الاستثمارات العربية إلى داخل المنطقة العربية بدلا من الخارج بهدف الحد من البطالة والفقر وزيادة رفاهية المواطن العربي. وأفاد أن من الموضوعات المطروحة على القمة الحالية بالرياض العمل نحو تطوير استخدامات الطاقة المتجددة وشروع الدول العربية في مواكبة التطورات العالمية في استخدام كافة البدائل المتاحة من مصادر الطاقة التي يمكن الاعتماد عليها لمواجهة الطلب المتزايد، مبينا أهمية التوجه إلى تطوير استخدامات الطاقة المتجددة وتحسين برامج كفاءة الطاقة. وأوضح أن برنامج العمل الصادر إلى الدول العربية والمؤسسات المعنية في هذه الدول قد أطلق بهدف التشديد على ضرورة الاستفادة من تقنيات الطاقة المتجددة وخاصة الطاقة الشمسية والرياح في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة والذي ترجمه المجلس الوزاري العربي للكهرباء في قرارات مفصلة وتم اعتماد الإستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة حتى العام 2030م المعروضة على جدول أعمال الاجتماع التحضيري لإقرارها ومن ثم رفعها للقادة لاعتمادها. وأكد الدكتور نبيل العربي على أهمية موضوعات خفض الفقر والبطالة والتهميش والرعاية الصحية بوصفها من المجالات الاجتماعية التنموية التي كانت من بين أسباب ما شهده عدد من الدول العربية من تحولات، حاثا الوزراء على إيلاء المزيد من الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية والتنموية لتحتل مكانة أكثر تقدما في أولويات العمل العربي المشترك.

التعليقات المنشورة لا تعبر عن رأي "الرياض" الإلكتروني ولا تتحمل أي مسؤولية قانونية حيال ذلك، ويتحمل كاتبها مسؤولية النشر، وللإبلاغ عن أي تعليق مخالف يرجى الضغط على زر "التنبيه" أسفل كل تعليق

عدد التعليقات : 13

(جديد) ترتيب التعليقات : [الأحدث أولاً](#) , [الأقدم أولاً](#) , [حسب التقييم](#)
عفواً ترتيب التعليقات متاح للأعضاء فقط...
[سجل معنا بالضغط هنا](#)

1
الله يطول بعمرك
ويمدك بصحة والعافية

1111 (زائر)
03:04 صباحاً 2013/01/20

2
ياكثر العججه
ولا نرى طحين

يوسف التميمي
03:22 صباحاً 2013/01/20

3
نتمنى زياده رواتب الموظفين و بدل سكن واسقاط القروض البنكيه حاله الشعب ولله تشكوا لله

[هاني](#)
03:49 صباحاً 2013/01/20

4
الله يطول بعمرك
ويمدك بصحة والعافية

فارس المطرفي (زائر)
04:27 صباحاً 2013/01/20

5
نتمنى المبادرة ماتشمل نزوح ميزانيتنا الى الدول المحيطة والبعيدة !! نحن بحاجة لدعم شبابنا وموظفينا والمواطنون قبل دعم المحيطين..نتمنى نشوف الخدمات والبنية التحتية بمستوى دول مثل الامارات...

Um fahad
06:26 صباحاً 2013/01/20

6
اللهم اجمع بين قادة الأمة العربية ووحدهم واصفهم وابعدهم الشيطان عنهم وارهمهم الحق حقا وارزقهم اتباعة والباطل باطلا وارزقهم اجتنابه اللهم وفق ولي امرنا ابو متعب لما فيه خير البلاد والعباد ووفق قادة الدول العربية لخير شعوبها وبلادها

هدى محمد (زائر)
07:15 صباحاً 2013/01/20

7
الواقع العربي في ظل كل أنواع القمم أو في معزل عنها يثير الشفقة لتفشى الفساد الإداري وضعف الوازع الوطني عند مسئولي الجهات التنفيذية مما ينتج عنه تراخي الإرادة في إيجاد أي تغيير يضر بمصالح المستفيدين الطفيليين النامية أعمالهم بصيدها في المياه العمرة وهذه مجالاتها كثيرة. الواقع العربي يحتاج لوائح عقوبات لا ينفذ منها المقصرين والمستغلين لثروات البلدان العربية. وقد قيل من امنالعقوبة أساء الأدب وتصل الإساءة لحد نهب البلد وليس هناك من رقيب. فليخبرني من يعرف كم حالة اختلاس اكتشفت وكم منهم استعيد مبلغه

[حاتم ادريس](#)
08:05 صباحاً 2013/01/20

بالتوفيق والسداد من الله بتنفيذ الأعمال الجليلة التي تقدمها الحكومة السعودية

8

ابوحسان (زائر)
08:09 صباحاً 2013/01/20

9
الله يعيننا على الزحمت
دوامي في احدى الطرق التي تم الاعلان عن اغلاقها
والله مدري وش الحل
والشركة رفضت اجازتي في هاليومين
ولو اعطوا موظفي الدولة اجارة يبقى همي نفسمة لم يتغير
كوني مواطن واعمل بشركة ولاتشملنا قرارات الدولة

[شيخ شمر](#)
08:16 صباحاً 2013/01/20

10
الله يطول عمرك ويعطيك الصحة والعافية يا سمو الامير
ويا ليت المسؤولين يهتمون بتنمية البلد ومحاربة الفساد

أبو عبد الله (زائر)
08:35 صباحاً 2013/01/20

11
بعض الناس بهم سذاجه غريبة.
فهل من المعقول أن تتحمل الدولة قروض المهيل من المقترضين !!؟؟ هذا كلام فاضي وسوالف
مجالس.
أقترضت دراهم... الله لا يهينك سددها لأصحابها ولايكثر.

أبوذيب (زائر)
08:56 صباحاً 2013/01/20

12
اتمنى فتح مستشفى لعلاج كبار السن من المسؤولين العرب
ومنحهم دوره تدريبيه عن معنى الاخوه والجوار والدين والوطن وما معنى الدول الاسلاميه

ملف علاقي13 (زائر)
09:29 صباحاً 2013/01/20

13
خطوه ايجابية وبالله التوفيق..
عبد الملك الروق

[خط التطوير](#)
11:22 صباحاً 2013/01/20

رابط الخبر : <http://www.alriyadh.com/2013/01/20/article802996.html>

هذا الخبر من موقع جريدة الرياض اليومية www.alriyadh.com